الشروع في مسايل شرح هذا الفصل مقدمتين تمس
الحاجة اليهما المقدمة الاولي في حد علم الكلام وبيان
موضوعه وفي تفسير الفاظ تستعملها العلما في هذا
العلم اما حقيقة علم الكلام فهو العلم باحكام الالوهية
وارسال الرسل وصدقها في كل اخبارها وما يتوقف في شيء
من ذلك عليه خاصا به وتقرير ادلتها بقوة هي مظنة لرد
الشبهات وحل الشكوك هكذا حده الشيخ ابن عرفة
قال فيخرج علم المنطق ومن ثم قال غير واحد هو فرض كفاية
على اهل كل قطر يشق الوصول منه الي غيره وحده ابن
التلمساني بانه العلم بثبوت الالوهية والرسالة وما يتوقف
معرفتها عليه من جواز العالم وحدوثه وابطال ما يناقض
ذلك ورده الشيخ ابن عرفة بفساد عكسه لخروج احكام
المعاد واما موضوعه فماهيات الممكنات من حيث دلالتها
على وجوب وجود موجدها وصفاته وافعاله واما
تفسير الالفاظ المحتاج اليها في هذا العلم فمنها لفظ العالم
بفتح اللام ومعناه كل ما سوي الله تعالي ومنها لفظ
الازل ويعنون به نفي الاولية اي ليس له اول ومنها
قولهم ما لا يزال ويعنون به ما له اول وهو ضد الاول
ومنها العدم ويعنون به الموجود الذي لا اول لوجوده
ويسمونه ايضا ازليا ومنها لفظ الدايم ويعنون به
الموجود الذي لا ينقضي وجوده اي لا يلحقه عدم ويسمونه

ايضا

ايضا الابدي ومنها لفظ الحادث ويعنون به ما وجد بعد
ان كان معدوما ومنها لفظ الجوهر ويعنون به ما كان
حرمه يشغل فراغا بحيث يمتنع ان يحل غيره حيث حل
وهو معنى التحيز وذلك كالانسان والحجر لا كالعلم واللون
فان كان الجوهر دقيقا بحيث انتهي في الدقة الي انه لا
يقبل الانقسام بوجه فهو المسمي بالجوهر الفرد وان كان
يقبل الانقسام فهو المسمي بالجسم ويسمي كل واحد من
اجزايه جسما وانما يتنوعون من تسمية الدقيق جسما
حال انفراده اما اذا انضم الي غيره سمي كل واحد منهما
حواب جسما لان حقيقة الجسم المولف وكل من الوجهين
عند الاجتماع يصدق عليه انه مولف ومنها لفظ العرض
ويعنون به ما كانت ذاته لا تشغله فراغا ولا له قيام
بنفسه وانما يكون وجوده تابعا لوجود الجوهر كالعلم مثلا
الذي يقوم بالجوهر وكالحركة والسكون فانها لا تشغل فراغا
بل الفراغ الذي شغله الجوهر قبل اتصافه بها هو الفراغ
الذي يشغله مع الصافه بها من غير زيادة ومنها الاكوان
ويعنون بها اعراضا مخصوصة وهي الحركة والسكون ومنها
لفظ الواجب ويعنون به ما لا يتصور في العقل عدمه اما
بالضرورة كالتحيز للجوهر واما بالنظر لوجوده تعالي
وثبوت صفات ذاته ومنها لفظ المستحيل ويعنون به
ما لا يتصور في العقل وجوده اما ضرورة كوجود الضدين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)